

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تلعب التسامح دورًا هامًا للغاية كجسر للتنوع في ظل تيار العولمة الذي يشجع على حدوث التفاعل الثقافي (الاتصال الثقافي) بشكل أكثر حرية، مما يزيد من احتمالية التفاعل بين الأفراد من خلفيات عرقية وإثنية وثقافية ودينية ولغوية مختلفة. ومع ذلك، فإن هذه الاختلافات غالبًا ما تكون سببًا للنزاعات، خاصة عند ظهور مواقف غير متسامحة (Suyatno, ٢٠١٧). في الحياة المجتمعية، لا يمكن لأي فرد تجنب التفاعل مع مجموعات أخرى لديها ثقافات ولغات ومعتقدات مختلفة.

في المجتمع المتعدد الأعراق الذي يتكون من أعراق وأديان ولغات وثقافات متنوعة، تُستخدم مصطلحات مثل التعددية (*plurality*)، والتنوع (*diversity*)، والتعددية الثقافية (*multicultural*) تعمل إندونيسيا حاليًا على تنفيذ التعليم القائم على الاعتدال الديني. يُعد هذا النموذج التعليمي خطابًا جديدًا نسبيًا ويُنظر إليه على أنه نهج أكثر ملاءمة للمجتمع الإندونيسي المتنوع، خاصة في عصر الاضطراب الرقمي الحالي (Juwaini et al., ٢٠٢٢).

يظل النقاش حول الاعتدال الديني في إندونيسيا في مواجهة تحديات الجماعات المتطرفة، سواء من اليمين أو اليسار، موضوعًا لا ينتهي أبدًا. فالاعتدال (الوسطية) ليس وصفة جاهزة التفاصيل، بل هو جهد مستمر يجب البحث عنه وتطبيقه (Shihab, ٢٠٢٠). كاستجابة لزيادة الفهم الإسلامي المتطرف، قامت وزارة الشؤون الدينية بدمج الاعتدال الديني في المؤسسات التعليمية. حاليًا، هناك العديد من حالات التطرف والعنف والجريمة وخطاب الكراهية

والأخبار الكاذبة باسم الدين، مما يؤدي إلى الانقسام المجتمعي. لمواجهة هذه الظاهرة، أصدرت وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية (٢٠١٩) مواد عن الاعتدال الديني كخطوة استباقية. يُعد الاعتدال الديني جهدًا إبداعيًا في تطوير موقف ديني متوازن وسط التوترات بين الأديان.

المبدأ الأساسي في الاعتدال الديني هو الحفاظ على التوازن بين شيئين متناقضين، مثل العقل والوحي، والجسد والروح، والحقوق والواجبات، والمصلحة الفردية والمصلحة العامة، والإلزام والاختيار، والنص الديني والاجتهاد الفقهي. يشمل هذا التوازن أيضًا التوفيق بين الفكرة المثالية والواقع، وكذلك بين الماضي والمستقبل. جوهر الاعتدال الديني هو التحلي بالعدل والالتزان في النظر إلى جميع هذه المفاهيم والتعامل معها وتطبيقها. وفقًا لقاموس اللغة الإندونيسية الكبير (٢٠٠٨)، يُعرف العدل بأنه عدم الانحياز والتمسك بالحق وعدم الظلم. يشير مصطلح "الحكم"، على سبيل المثال، إلى الشخص الذي لا يميل لأي طرف ويقف مع الحق.

المبدأ الثاني في الاعتدال الديني هو التوازن، الذي يعبر عن موقف والتزام دائم بالعدالة والإنسانية والمساواة. لا يعني التوازن عدم امتلاك رأي، بل يعني موقفًا حازمًا دون أن يكون متشددًا أو مضرًا بالآخرين. وهذا يعني تنفيذ الأمور بشكل متناسب، دون إفراط أو تفريط، ودون أن يكون الشخص محافظًا أو متحررًا (Kementrian Agama RI, ٢٠١٩). يشير مبدأ التوازن والعدل في مفهوم الوسطية إلى أنه لا ينبغي لأي شخص أن يكون متطرفًا في آرائه، بل يجب أن يسعى إلى نقطة التقاء. يوضح كمالى ورمضان (٢٠١٥) أن الوسطية هي جانب مهم في الإسلام غالبًا ما يُهمل، رغم أنه جوهر تعاليم الدين.

علاوة على ذلك، فقد طورت وزارة الشؤون الدينية مؤشرات الاعتدال الديني كجهد داخلي لترسيخ قيم الاعتدال. هناك منظوران رئيسيان في تحديد هذه القيم، وهما: أولاً، وفقاً لمركز البحث والتطوير بوزارة الشؤون الدينية الإندونيسية (٢٠١٩)، هناك أربعة مؤشرات للاعتدال الديني، وهي: ١. الالتزام الوطني، ٢. التسامح، ٣. مناهضة العنف، ٤. التكيف مع الثقافة المحلية. ثانياً، وفقاً لمديرية التعليم الديني بوزارة الشؤون الدينية (٢٠٢١)، هناك تسعة مؤشرات للاعتدال الديني، وهي: ١. التوازن (التوسط)، ٢. العدل (الاعتدال)، ٣. التسامح (التسامح)، ٤. التشاور (الشورى)، ٥. الإصلاح (الإصلاح)، ٦. القدوة (القدوة)، ٧. حب الوطن (المواطنة)، ٨. مناهضة العنف (اللاعنف)، و ٩. احترام الثقافة المحلية (اعتبار العرف). تهدف هذه المؤشرات إلى قياس مدى تطبيق الاعتدال الديني، سواء في البيئة المدرسية أو في المجتمع الأوسع.

يُعد التعليم الوسيلة الأكثر فعالية في تعزيز التسامح والوئام والاحترام للتنوع الثقافي في المجتمع الإندونيسي. كما أشار إيدي ستريسنو (٢٠١٩)، فإن تعليم الاعتدال الديني هو الحل لمختلف مشاكل التعددية في المجتمع الإندونيسي متعدد الثقافات. في تطبيقه، يجب أن تُصبح المؤسسات التعليمية مختبرات لاعتدال الدين من خلال نهج اجتماعي-ديني في الحياة الدينية والوطنية.

المشكلة التي تظهر فيما يتعلق بالاعتدال الديني في التعليم هي أن تطبيق قيم الاعتدال لا يزال غير فعال في بعض المؤسسات التعليمية. تُظهر الأبحاث الحديثة أنه على الرغم من دمج الاعتدال الديني في السياسات التعليمية، إلا أن تطبيقه لا يزال يواجه تحديات مختلفة، خاصة فيما يتعلق بالمناهج الدراسية التي لم تدعم بعد بشكل كامل تنمية الموقف المعتدل

(Destian et al., ٢٠٢٤). تشير بعض الدراسات إلى أن كتب التعليم الديني لا تحتوي بالكامل على قيم الاعتدال الديني بشكل صريح، مما يستدعي مراجعة وتعزيز المواد الدراسية في الكتب التعليمية.

لترسيخ قيم الاعتدال الديني، يجب على المعلمين بذل أقصى الجهود للاستفادة من مصادر التعلم المناسبة التي تتوافق مع احتياجات الطلاب. وكما ورد في لائحة وزارة التربية الوطنية الإندونيسية (٢٠٠٨)، فإن الكتب الدراسية هي كتب إلزامية تحتوي على مواد تعليمية تهدف إلى تعزيز الإيمان والتقوى والمهارات لدى الطلاب. وهذا يتماشى مع اللائحة الحكومية الإندونيسية (٢٠٠٥) التي تنص على أن الكتب التعليمية يجب أن تستوفي أربعة معايير: المحتوى، واللغة، والعرض، والرسومات. لذلك، يجب أن تفي الكتب التعليمية الجيدة بمعايير الجدوى من حيث المادة واللغة والعرض والتصميم الجرافيكي، حيث تشكل هذه العناصر الأربعة الأساس للكتب الدراسية عالية الجودة.

في دراسة أكثر تحديداً، أصبحت كتب تعليم الدين الإسلامي موضوع بحث واسع لوصف تمثيل الاعتدال الديني (Ratih, ٢٠٢٤). وقد تم بحث جوانب مختلفة مثل التعليم الإسلامي، والتسامح، والتطرف، وتعليم القيم في سياق المناهج الدراسية والممارسات التعليمية في المدارس الرسمية. ومع ذلك، فإن الدراسات المتعلقة بتمثيل الاعتدال الديني في كتب تعليم اللغة العربية لا تزال نادرة جداً، مما يفتح مجالاً جديداً للبحث في كيفية تمثيل مفهوم الاعتدال الديني في تعلم اللغة العربية.



الصورة ١. انتشار الدراسات الأدبية حول الاعتدال الديني

تُظهر الصورة ١ انتشار الدراسات الأدبية حول الاعتدال الديني في إندونيسيا، والتي تشمل المفاهيم الرئيسية مثل تعليم الدين الإسلامي، التسامح، التطرف، وتعليم القيم. كما تسلط هذه الدراسة الضوء على دور المعاهد الدينية (المدارس الداخلية الإسلامية)، والتعليم العالي، والمنظمات الإسلامية مثل "المحمدية" في بناء قيم الاعتدال والتعددية. بالإضافة إلى ذلك، تعدُّ موضوعات مثل الفقه الإسلامي، ووسائل التواصل الاجتماعي، والسياسة، والتنوع الثقافي جزءًا من النقاشات الدائرة. ومع ذلك، لم يتم العثور على تمثيل محدد يناقش دور الكتب الدراسية للغة العربية في ترسيخ قيم الاعتدال الديني لدى الطلاب.

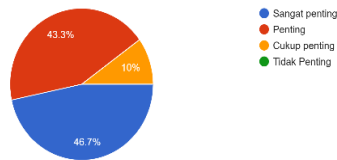
لذلك، هناك فجوة بحثية كبيرة في تحليل كيفية تمثيل الاعتدال الديني في المواد التعليمية للغة العربية، سواء من حيث اختيار المفردات، أو الخطاب النصي، أو الرسوم التوضيحية، أو البنية السردية في الكتب الدراسية. هناك حاجة إلى مزيد من البحث لتقييم ما إذا كانت الكتب الدراسية للغة العربية المستخدمة في المدارس تعكس قيم التسامح، والتنوع، والفهم

الإسلامي المعتدل، أو ما إذا كانت لا تزال تقدم روايات حصرية قد تؤثر على وجهات نظر الطلاب تجاه التنوع.

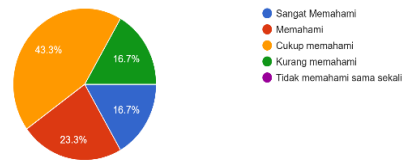
تزداد أهمية هذه الدراسة نظرًا لأن التعليم في المرحلة الثانوية العليا (المدارس الثانوية الإسلامية) يقع ضمن سياق التعليم العالي، والذي يمثل مرحلة حاسمة في تشكيل التفكير النقدي للطلاب تجاه القضايا الدينية والاجتماعية. لذلك، فإن البحث في الاعتدال الديني داخل الكتب الدراسية للغة العربية لا يساهم فقط في تطوير مواد تعليمية أكثر شمولاً، بل يساعد أيضًا في تعزيز سياسات تعزيز الاعتدال الديني في التعليم الإسلامي في إندونيسيا.

بالإضافة إلى ذلك، بناءً على نتائج الاستبيانات التي وُزعت على مستخدمي الكتب الدراسية للغة العربية، تبين أن قيم الاعتدال الديني لم يتم دمجها بشكل كافٍ. ساعد استخدام نظرية الاستبيانات لكريسويل (٢٠١٩) في صياغة النتائج التي تُظهر الحاجة الملحة لدراسة تمثيل الاعتدال الديني في الكتب الدراسية للغة العربية. كما أظهرت النتائج أن إعداد وتحليل الكتب الدراسية للغة العربية التي تتضمن قيم الاعتدال الديني أمر ضروري للغاية.

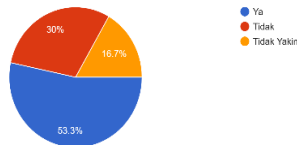
Apakah menurut Anda, moderasi beragama penting untuk diajarkan kepada siswa MA?
30 responses



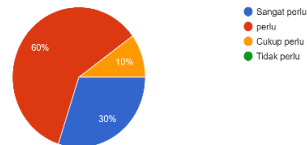
Seberapa dalam pemahaman Anda tentang moderasi beragama?
30 responses



Apakah Anda mengetahui adanya konsep moderasi beragama yang dibahas dalam buku Bahasa Arab yang Anda gunakan di kelas?
30 responses



Apakah menurut anda perlu di adakan analisis konten dalam buku teks bahasa arab tentang kaitanya dengan moderasi beragama?
30 responses



الصورة ٢. الدراسة الاستطلاعية حول الاعتدال الديني

بناءً على الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث من خلال توزيع الاستبيان على ٣٠ معلماً للغة العربية في المدارس الثانوية الإسلامية، تبين أن ٤٨,٧٪ من المستجيبين يرون أن الاعتدال الديني مهم لتعليمه للطلاب. ومع ذلك، فإن ١٦,٧٪ فقط من المعلمين لديهم فهم عميق لمفهوم الاعتدال الديني، بينما النسبة نفسها لا تفهمه بشكل كافٍ. وعلى الرغم من ذلك، فإن ٥٣,٣٪ من المعلمين يدركون أن مفهوم الاعتدال الديني قد تم التطرق إليه في كتاب اللغة العربية المستخدم في عملية التدريس.

إضافةً إلى ذلك، كشفت نتائج الاستبيان أن ٦٠٪ من المعلمين يشعرون بالحاجة إلى إجراء تحليل محتوى في كتب اللغة العربية فيما يتعلق بالاعتدال الديني، بل إن ٣٠٪ منهم يرون أن هذا التحليل ضروري للغاية، في حين أن ١٠٪ الآخرين يعتبرونه ضرورياً إلى حدٍ ما.

بناءً على هذه النتائج، يهدف الباحث إلى دراسة تمثيل الاعتدال الديني في كتب تدريس اللغة العربية من خلال منهج السيميائية لرولان بارت. ومن خلال تحليل كيفية تقديم النصوص والرموز في هذه الكتب لرسائل الاعتدال، يأمل هذا البحث في سد الفجوة الموجودة في الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع. علاوةً على ذلك، يمكن أن تسهم هذه الدراسة بشكلٍ كبير في تعزيز ترسيخ قيم الاعتدال الديني في التعليم من خلال استخدام مواد تعليمية أكثر تمثيلاً وسياقيةً. في هذا البحث، سيتم استخدام المنهج السيميائي لرولان بارت لتحليل تمثيل قيم الاعتدال الديني في كتب تدريس اللغة العربية. يُعد بارت أحد الشخصيات البارزة في مجال السيميائيات، حيث يركز على فهم العلامات والرموز في النصوص. ومن بين مفاهيمه الأساسية: الدلالة الصريحة (الدلالة الحرفية) والدلالة الضمنية (الدلالة المجازية)، والتي يمكن أن تساعد في

الكشف عن المعاني الظاهرة والمخفية داخل النص، وهو أمر مهم لفهم كيفية تمثيل قيم الاعتدال الديني من خلال كتب التدريس.

كثيرًا ما يُستخدم منهج بارت في تحليل النصوص، حيث إنه قادر على كشف المعاني المخفية في الرموز اللغوية. إذ يتيح لنا هذا المنهج النظر ليس فقط إلى ما هو مذكور صراحةً في النص، ولكن أيضًا إلى ما هو مضمّر من خلال استخدام الكلمات والعبارات والرموز. وهذا الأمر ذو صلة خاصة بكتب تدريس اللغة العربية، حيث لا تقتصر المعاني على المعنى الحرفي فقط، بل ترتبط أيضًا بالسياق الثقافي والاجتماعي والديني. على سبيل المثال، وجدت دراسة سابقة أجراها عبيد الله (٢٠١٤) باستخدام المنهج السيميائي لبارت أن الرموز الدينية غالبًا ما تُستخدم لدعم سرديات معينة، حتى لو لم يتم تقديم رسائل الاعتدال الديني بشكلٍ صريح. يستند استخدام منهج السيميائية لبارت في هذا البحث أيضًا إلى حقيقة أن الكتب الدراسية تعمل غالبًا كوسيلة لنقل الأيديولوجيا، بما في ذلك قيم الاعتدال الديني. ومن خلال التحليل السيميائي، سيحدد هذا البحث كيفية تقديم مفاهيم مثل التسامح، ونبذ العنف، والمساواة من خلال النصوص والرسوم التوضيحية الموجودة في كتب تدريس اللغة العربية. وفي هذا السياق، سيساعد منهج بارت في توضيح ما إذا كانت قيم الاعتدال تُعرض بشكلٍ صريح، أو ما إذا كانت هناك طبقات أخرى من المعاني المخفية داخل النص والتي قد تعزز أو تتعارض مع رسالة الاعتدال الديني.

تشير بعض الدراسات السابقة التي استخدمت منهج بارت في تحليل النصوص التعليمية الدينية، مثل دراسة أكبار (٢٠٢٤)، إلى أن التحليل السيميائي يمكن أن يكشف عن التحيزات أو احتمالات الفهم غير المتوازن. ومع ذلك، لا تزال الدراسات المماثلة حول كتب تدريس اللغة

العربية نادرة جدًا. سيملاً هذا البحث هذه الفجوة من خلال التركيز بشكل خاص على تمثيل قيم الاعتدال الديني، وهو جانب لم يُتناول بشكل كافٍ حتى الآن في الدراسات المتعلقة بكتب تدريس اللغة العربية.

وانطلاقاً من أهمية ترسيخ قيم الاعتدال الديني في التعليم، خاصةً في كتب تدريس اللغة العربية على مستوى المدارس الثانوية الإسلامية، ستُجرى هذه الدراسة بعنوان "تمثيل التوسط الديني في كتاب اللغة العربية في المرحلة الثانوية: دراسة سيميائية برؤية رولان بارت". يهدف هذا البحث إلى سد الفجوة البحثية في تمثيل الاعتدال الديني داخل هذه الكتب التعليمية. ومن خلال استخدام منهج السيميائية لرولان بارت، سيُحلل البحث كيفية تصوير النصوص والرموز في كتب تدريس اللغة العربية لقيم الاعتدال، مثل التسامح، ونبذ العنف، والتوازن. ويُتوقع أن يكشف هذا البحث عن مدى قدرة كتب تدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية الإسلامية على استيعاب قيم الاعتدال الديني، وكذلك تقديم توصيات لتطوير مواد تعليمية أكثر شمولية وذات صلة بمتطلبات تعليم الاعتدال الديني في إندونيسيا.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ب. تحديد البحث

بناءً على خلفية البحث المذكورة، فيحدد الباحث تحقيق هذا البحث وهو كما يلي:

١. ما المعنى المعجمي، والمعنى السياقي الذي يكشفه تمثيل التوسط الديني في كتاب تعليم

اللغة العربية في المرحلة الثانوية، بناءً على رأي رولاند بارتيز السيميائي؟

٢. ما هي عناصر التوسط الديني في كتب تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية المناسبة

برأي رولاند بارتيز؟

٣. ما هي الطرق التي يمكن استعمالها في تدريس التوسط الديني في سياق تدريس اللغة العربية؟

ج. أغراض البحث

بناءً على تحقيق البحث المذكورة أعلاه، يمكن تحديد أهداف هذا البحث على النحو التالي:

١. الكشف عن المعنى المعجمي والمعنى السياقي الذي يتضمنه تمثيل التوسط الديني في كتاب تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وذلك استناداً إلى رأي رولند بارتيز السيميائي.
٢. تحديد عناصر التوسط الديني في كتب تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية التي تُعدّ مناسبة برأي رولند بارتيز.
٣. اقتراح الطرق التي يمكن استعمالها في تدريس التوسط الديني في سياق تعليم اللغة العربية.

د. فوائد البحث

من خلال هذا البحث، يأمل الباحث في تقديم الفوائد التالية:

١. من الناحية النظرية
أ. يُتوقع أن يساهم هذا البحث في توسيع المعرفة حول الاعتدال الديني، وخاصةً كيفية تمثيله في كتب تدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية الإسلامية من خلال دراسة السيميائية لرولان بارت.
- ب. يُتوقع أن يقدم هذا البحث مساهمة في مجال التربية، وتوعية المجتمع بأهمية الحفاظ على التنوع وسط الاختلافات في إندونيسيا.
٢. من الناحية التطبيقية

أ. من المتوقع أن يكون هذا البحث مرجعًا للقراء والباحثين، وخاصةً الأكاديميين والطلاب الذين يدرسون بشكل خاص السيميائية لرولان بارت وتمثيل الاعتدال الديني في كتب تدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية الإسلامية.

ب. أن يكون هذا البحث قاعدة انطلاق للمربين في تنفيذ عملية تعليمية أكثر حكمةً وتوازنًا قائمة على الاعتدال الديني.

هـ. الإطار الفكري

يعتمد هذا البحث على وجهة النظر القائلة بأن الكتاب المدرسي، كوسيلة تعليمية، يلعب دورًا حاسمًا في نقل القيم إلى الطلاب، بما في ذلك قيم الاعتدال الديني. فالكتاب المدرسي للغة العربية المستخدم في المدارس الثانوية الإسلامية لا يقتصر فقط على تعليم مهارات اللغة، بل يؤدي أيضًا دورًا في نقل القيم الأخلاقية والاجتماعية المتوافقة مع تعاليم الإسلام كدين رحمة للعالمين. يمكن تحليل تمثيل الاعتدال الديني في هذا الكتاب المدرسي من خلال مقاربة السيميائية لرولان بارت، والتي تشمل تحليل الدلالة (*denotation*)، والإيحاء (*connotation*)، والأسطورة (*myth*).

وفقًا لرولان بارت (١٩٥٧)، يتكون التحليل السيميائي من ثلاثة عناصر رئيسية: الدلالة (*Denotation*) وهي المعنى الحرفي أو المباشر للعلامة. في سياق الكتب المدرسية للغة العربية، تشير الدلالة إلى المعنى المباشر للكلمات والصور المستخدمة لتقديم المحتوى التعليمي. الإيحاء (*Connotation*) وهو المعنى الإضافي الذي يتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي. يعكس الإيحاء القيم الأعمق، مثل الاعتدال الديني، الذي يظهر من خلال استخدام اللغة والمرئيات في الكتاب المدرسي. الأسطورة (*Myth*) على هذا المستوى، يوضح بارت أن المعنى الناتج عن الإيحاء يمكن

أن يتطور إلى أسطورة، وهي نظام من المعاني التي أصبحت طبيعية داخل ثقافة معينة وتشكل الفهم الأيديولوجي. في سياق الاعتدال الديني، تعكس الأسطورة في الكتب المدرسية للغة العربية كيف يتم تقديم الإسلام كدين معتدل ومتوازن ورحمة للعالمين.

وبالتالي، فإن الكتب المدرسية للغة العربية في المدارس الثانوية الإسلامية لا تعمل فقط كوسيلة لتعلم اللغة، بل أيضاً كوسيلة لنقل قيم الاعتدال الديني. يشير مفهوم الاعتدال (الوسطية) إلى موقف يؤكد على التوازن والعدالة وتجنب التطرف في ممارسة التعاليم الدينية (Kementrian Agama RI, ٢٠١٩a). يُفهم هذا المفهوم على أنه طريق وسط بين التطرف والتحرر، وهو ما يتماشى مع التعاليم الإسلامية الشاملة (Muhajir, ٢٠١٨).

تم اختيار الكتب المدرسية للغة العربية على مستوى المدارس الثانوية الإسلامية كموضوع للدراسة لأن الطلاب في هذه المرحلة لديهم نضج معرفي أكبر، حيث تبدأ قدراتهم على التفكير النقدي والتحليلي في التطور. وهذا يتماشى مع نظرية التطور المعرفي لبياجيه، التي تشير إلى أن المراهقين في سن المدارس الثانوية الإسلامية (١٦-١٨ سنة) يدخلون مرحلة العمليات الشكلية، حيث يصبحون قادرين على التفكير المنطقي والتأملي حول الأفكار المعقدة.

لذلك، فإن الكتب المدرسية المستخدمة في هذا المستوى تلعب دوراً مهماً في تعزيز فهم الاعتدال الديني، لأن الطلاب في هذه الفئة العمرية لديهم القدرة على تحليل الرسائل المضمنة، سواء كانت صريحة من خلال الدلالة أو ضمنية من خلال الإيحاء والأسطورة المخفية داخل النصوص.

تُقدم نظرية التمثيل لستيوارت هول (١٩٩٧) منظوراً يفيد بأن المعنى يُنتج من خلال اللغة، ثم يتم نقله إلى الجمهور من خلال الوسائط. فالتمثيل ليس محايداً، بل هو بناء اجتماعي يتأثر

بالأيديولوجيا والسلطة. في سياق الكتب المدرسية، لا يتم إنتاج تمثيل قيم الاعتدال الديني فقط من خلال الكلمات، ولكن أيضًا من خلال العناصر البصرية المصاحبة للنص (Leliana et al., ٢٠٢١). تلعب اللغة دورًا لا يقتصر فقط على نقل المعنى الحرفي (الدلالة)، ولكن أيضًا المعاني الضمنية (الإيحاء) والأسطورة التي ترسخت في السياق الاجتماعي والثقافي.

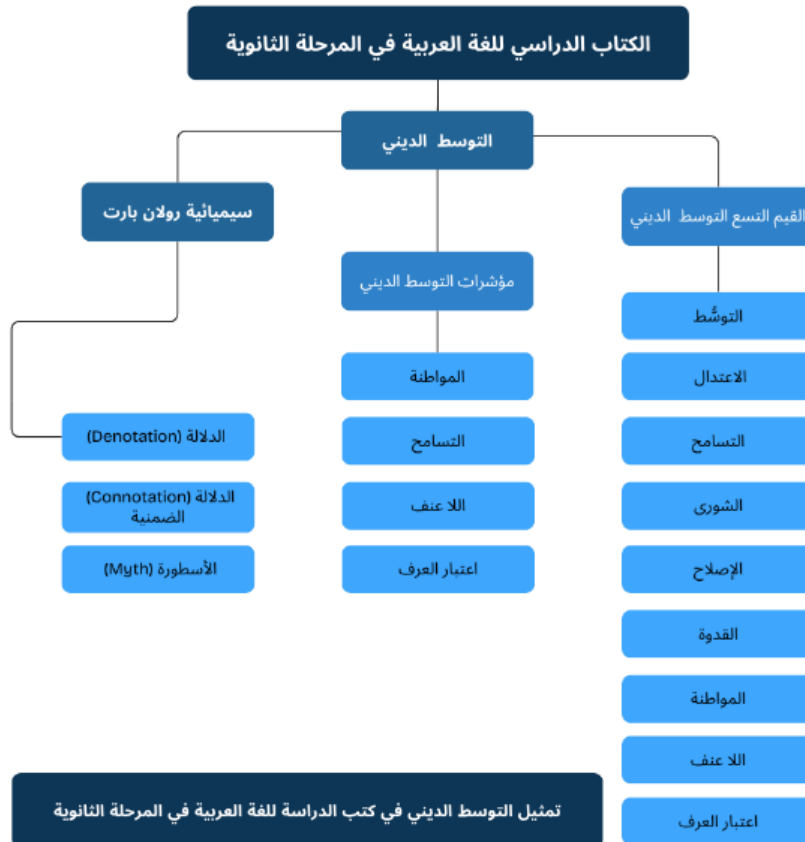
من خلال مقارنة السيميائية لرولان بارت، يركز هذا البحث على كيفية تمثيل الاعتدال الديني في الكتب المدرسية للغة العربية في المدارس الثانوية الإسلامية، باستخدام التحليل السيميائي لثلاثة مستويات من المعاني المنقولة عبر اللغة والمرئيات في الكتاب المدرسي: الدلالة: المعنى الحرفي الذي تنقله الكلمات والصور في الكتب المدرسية. الإيحاء: المعنى الإضافي المرتبط بقيم الاعتدال الديني مثل الوسطية، التوازن، وتجنب التطرف. الأسطورة: نظام المعاني الذي أصبح طبيعيًا داخل الثقافة، مما يعزز فكرة الإسلام كدين معتدل. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العناصر اللغوية والبصرية التي تعبر عن تمثيل الاعتدال الديني وتحليل كيفية تشكل هذه المعاني داخل الكتب المدرسية، بالإضافة إلى استكشاف دور هذه الكتب في تشكيل مواقف الاعتدال لدى طلاب المدارس الثانوية الإسلامية.

لا تعد مقارنة السيميائية لرولان بارت مناسبة فقط لتحليل المعاني الصريحة والضمنية في الكتب المدرسية، بل تتيح أيضًا الكشف عن كيفية دمج الأيديولوجيا والقيم بطريقة غير مباشرة من خلال اللغة والرموز. في سياق هذا البحث، يسمح التحليل السيميائي بفحص أعمق لكيفية صياغة السرد المتعلق بالاعتدال الديني في الكتب المدرسية للغة العربية في المدارس الثانوية الإسلامية، سواء من خلال اختيار الكلمات، أو بنية السرد، أو التمثيل البصري.

وبذلك، لا يقتصر هذا البحث على تحليل الفهم الحرفي للنصوص، بل يسعى أيضًا إلى كشف الأساطير الخفية وراء تدريس قيم الاعتدال، مما قد يؤثر في مواقف الطلاب تجاه الإسلام كدين معتدل وشامل. كما يسمح هذا النهج بفحص دور الكتب المدرسية في تشكيل مواقف دينية أكثر شمولًا وتسامحًا بين الطلاب.

من خلال هذا الإطار الفكري، يهدف البحث إلى فهم كيفية تمثيل مفهوم الاعتدال الديني في الكتب المدرسية للغة العربية في المدارس الثانوية الإسلامية، بالإضافة إلى تأثيره على فهم الطلاب وسلوكهم في تبني قيم الاعتدال الديني.

الرسم البياني ١. الإطار الفكري



و. البحث السابق

بحث محمد خنيف AA وزملائه (٢٠٢٤) بعنوان "القيم الدينية المعتدلة في الكتب الدراسية لمادة اللغة العربية" وثيق الصلة ببحث الباحث، حيث يتناول كلا الباحثين موضوع الاعتدال الديني في الكتب الدراسية للغة العربية. قام الباحثون بإجراء دراسة مقارنة بين إصدارين من الكتب الدراسية للغة العربية، وهما إصدار عام ٢٠١٥ وإصدار عام ٢٠٢٠، مما يوفر صورة عن التغيرات التي طرأت على تقديم مفهوم الاعتدال الديني عبر الزمن. ومع ذلك، فإن الفرق الأساسي بين بحثهم وبحث الباحث الحالي يكمن في المنهجية، حيث استخدموا النهج المقارن، بينما يركز الباحث على تحليل السيميائيات لرولان بارت لكشف تمثيل الاعتدال الديني في كتاب دراسي معين. لذلك، رغم التشابه في الموضوع، تختلف المقاربات ونطاق البحث بيننا.

بحث أجستينا رحمتكا (٢٠٢٣) بعنوان "تمثيل الاعتدال الديني في فيلم 'بومي إتو بولات'" ذو صلة ببحث الباحث أيضًا، إذ يتناول كلاهما تمثيل الاعتدال الديني. استخدمت أجستينا منهج السيميائية في دراستها، مما يخلق تشابهًا مع منهجية البحث الحالي. ولكن الاختلاف بين الباحثين يكمن في موضوع الدراسة؛ إذ حللت أجستينا الفيلم كوسيلة إعلامية، في حين يركز بحث الباحث على الكتب الدراسية للغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، اعتمدت أجستينا على سيميائية تشارلز ساندرز بيرس، بينما يستخدم الباحث سيميائية رولان بارت. وعليه، على الرغم من التشابه في الموضوع العام واستخدام السيميائية، فإن الوسائل والمنهجية البحثية تختلف بين الباحثين.

بحث ندى الأفيفة (٢٠٢٠) بعنوان "تمثيل رسالة الاعتدال الديني في الفيلم القصير 'دعاء سوتو' على قناة NU الرسمية في يوتيوب" استخدم أيضًا منهج السيميائية لرولان بارت، مما

يجعله ذا صلة قوية بمنهجية البحث الحالي. يركز هذا البحث على الاعتدال الديني في وسائل الإعلام، رغم كونه فيلمًا قصيرًا، وهو ما يمنح ارتباطًا وثيقًا ببحث الباحث حول الاعتدال الديني. ومع ذلك، فإن موضوع دراسة ندى كان فيلمًا قصيرًا نُشر على منصة يوتيوب، بينما يركز الباحث على الكتب الدراسية للغة العربية. وعلى الرغم من اختلاف الموضوعات المدروسة، إلا أن القضايا المطروحة واستخدام نظرية سيميائية بارت يخلقان تشابهًا كبيرًا في النهج التحليلي.

بحث سلمى فاعتين وياسينتا إندرا سواستيكا (٢٠٢٢) بعنوان "أنماط تمثيل الاعتدال الديني في الكتب الدراسية للتعليم في المدارس الدينية" يُقدّم مساهمة مهمة في بحث الباحث، لا سيما أنهما يناقشان أيضًا تمثيل الاعتدال الديني في الكتب الدراسية. الكتب الدراسية التي درسوها مخصصة للمرحلة الابتدائية في المدارس الدينية، بينما يركز الباحث على مستوى التعليم الثانوي الديني استخدموا تحليل المحتوى والمنهجية التأويلية (الهيرمينوطيقية)، بينما يستخدم الباحث التحليل السيميائي لرولان بارت. ومع ذلك، فإن دراستهم تُثري مصادر الباحث لفهم كيفية تمثيل الاعتدال الديني في الكتب الدراسية.

بحث ريما فهرول أمين (٢٠١٩) بعنوان "تمثيل قيم الاعتدال الإسلامي في القصص المصورة الرقمية باللغة الإنجليزية" تناول الاعتدال الإسلامي في الوسائط الرقمية، وهي القصص المصورة عبر الإنترنت. رغم اختلاف موضوع البحث، إلا أن دراسة ريما تبقى ذات صلة ببحث الباحث نظرًا لكون كليهما يبحثان في تمثيل الاعتدال الديني في وسائل التعلم. استخدمت ريما تحليل هيكل السرد القصصي، بينما يعتمد الباحث على السيميائية لرولان بارت. يُقدّم هذا

الاختلاف وجهة نظر مختلفة في دراسة الاعتدال الديني، ولكنه يظل وثيق الصلة من حيث المحتوى وأهداف البحث.

بشكل عام، تساهم الدراسات السابقة التي راجعها الباحث في إثراء الإطار النظري والمنهجي لبحثه. وعلى الرغم من الاختلاف في الموضوعات والأساليب التحليلية، إلا أن هناك تقاطعًا واضحًا في الموضوع الرئيسي، لا سيما في دراسة تمثيل الاعتدال الديني واستخدام النهج السيميائي. استخدمت بعض الدراسات النهج السيميائي رغم اختلاف النظريات، مثل سيميائية بيرس وسيميائية بارت، بينما تناولت دراسات أخرى الاعتدال الديني في وسائل الإعلام المتنوعة، بما في ذلك الكتب الدراسية، والأفلام، والقصص المصورة الرقمية.

يتميز بحث الباحث بتركيزه الأكثر تحديدًا على الكتب الدراسية للغة العربية في مستوى التعليم الثانوي الديني باستخدام التحليل السيميائي لرولان بارت، مما يجعله مختلفًا عن الدراسات السابقة، ولكنه لا يزال مرتبطًا بها. وبالتالي، لا توفر هذه الدراسات السابقة منظورًا مقارنة فقط في دراسة تمثيل الاعتدال الديني، بل تُعزز أيضًا الأساس النظري والمنهجي لفهم كيفية تمثيل مفهوم الاعتدال الديني في الكتب الدراسية عبر نهج السيميائية.

الجدول ١. الدراسات السابقة ذات الصلة

الرقم	الباحث	عنوان البحث	الصلة	الفرق
١	محمد خنيف AA	"قيم الاعتدال الديني في الكتب الدراسية لمادة اللغة العربية	تناول البحث الاعتدال الديني في الكتب الدراسية للغة العربية، وهو موضوع	البحث عبارة عن دراسة مقارنة بين الكتب الدراسية لعامي ٢٠١٥
	وآخرون (٢٠٢٤)	اللغة العربية		

		(دراسة مقارنة للكتب الدراسية لطلاب الصف الحادي عشر الصادرة في عامي ٢٠١٥ و ٢٠٢٠)"	ذو صلة بتمثيل الاعتدال الديني في أطروحة الباحث.	و ٢٠٢٠، بينما تركز أطروحة الباحث على دراسة سيمائية من منظور رولان بارت.
٢	أجستينا رحمتكا (٢٠٢٣)	"تمثيل الاعتدال الديني في فيلم 'بومي إتو بولات' (تحليل سيميائي وفقاً لنظرية تشارلز ساندرز بيرس)"	يناقش البحث تمثيل الاعتدال الديني، وهو مشابه لدراسة الباحث التي تتناول الاعتدال الديني في الكتب الدراسية، كما يستخدم منهج السيمائية.	موضوع البحث هو الفيلم، بينما تركز أطروحة الباحث على الكتب الدراسية للغة العربية. كما أن المنهج السيميائي المستخدم هو الخاص بتشارلز ساندرز بيرس، وليس رولان بارت.
٣	ندى الأفيفة (٢٠٢٢)	"تمثيل رسالة الاعتدال الديني في	يركز البحث على الاعتدال الديني	يتناول البحث الفيلم القصير

		الفيلم القصير 'دعاء سوتو' على قناة NU الرسمية في يوتيوب"	باستخدام منهج السيمائية لرولان بارت، مما يجعله ذا صلة بدراسة الاعتدال الديني في الكتب الدراسية.	المتعلق بالاعتدال الديني، وليس الكتب الدراسية، لكنه يظل وثيق الصلة بموضوع الاعتدال.
٤	سلمى فاعتين وياسينتا إندرا سواستيكا (٢٠٢٢)	"أنماط تمثيل الاعتدال الديني في الكتب الدراسية للتعليم في المدارس الدينية: دراسة تحليل المحتوى"	البحث ذو صلة لأنه يناقش تمثيل الاعتدال الديني في الكتب الدراسية، وهو مشابه لما يتناوله الباحث في دراسته عن الاعتدال الديني في الكتب الدراسية للغة العربية.	المنهج المستخدم هو تحليل المحتوى (Content Analysis والتأويل (Hermeneutics)، بينما يعتمد الباحث على النهج السيمائي لرولان بارت. كما أن الدراسة تركز على الكتب الدراسية للمرحلة الابتدائية

(MI) وليس المرحلة الثانوية. (MA)				
موضوع البحث هو القصص المصورة الرقمية، وليس الكتب الدراسية لغة العربية، كما أنه يعتمد على تحليل هيكل السرد القصصي وليس السيمائية لرولان بارت.	يناقش البحث تمثيل الاعتدال الإسلامي في وسائل التعلم، مما يجعله ذا صلة بدراسة الباحث التي تبحث في الاعتدال في الكتب الدراسية.	"تمثيل قيم الاعتدال الإسلامي في القصص المصورة الرقمية باللغة الإنجليزية"	ريما فهرول أمين (٢٠١٩)	٥